

# فديو ٦٩٩ من مقاطع حظر التجول تدریس سورة التوبه - الحلقة

٩١ الآيات ١٦ - ٦٦

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم من عاصمة السويس في المقطع رقم تسعمية ستة وتسعين من مقاطع حظر التجول والحلقة التاسعة عشر من حلقات تدریس سورة التوبه. ارجو من حضراتكم تجبيوا المصاحف - 00:00:00

واقرأ معي من الآية واحد وستين لآية خمسة وستين. اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن. قل اذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ورحمة للذين امنوا منكم. والذين - 00:00:29

دون رسول الله لهم عذاب اليم. يحلفون بالله لكم ليرضوكم والله ورسوله. احق ايها يرضوه ان كانوا مؤمنين الم يعلمون انه خالد كان فيها ذلك الخزي العظيم. يحذر منافقون ان تنزل عليهم سورة تنبأهم بما في قلوبهم. قل - 00:01:01 تهذئون ان الله مخرج ما تحذرون ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ولنلعب قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهذئون لا تعذرؤا قد كفرتم بعد ايمانكم ان نعفو عن طائفة منكم نعذب طائف - 00:02:01

ما زالت ما زالت الفاحشة تفضح المنافقين قلنا من اسماء سورة التوبه الفاحشة. لانها تفضح المنافقين فضحت الذين استأذنوا في عدم الخروج وقدموا اعذار كاذبة وانهم حتى استئذنهم ده ليس له قيمة لأنهم اصلا كانوا عاقدين العزم على عدم الخروج. فضحت آآآآ اللي - 00:02:51

تثير الفتنة في موضوع توزيع الزكاة عشان ياخدوا منها فاذا اعطوا منها آآآ رضا. وسكتوا واذا لم يعطوا منها سخطوا واثاروا الفتنة. يعني الموضوع ابتزاز يعني. كل ده شفناه. يعني مسلا الآية مسلا تمانية وخمسين ومنهم من يلمزك في الصدقات فان اعطوا - 00:03:30

منها رضا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون. فهي سورة عمالة تفضح المنافقين. ثم ذكرت السورة بقى مصاريف الزكاة ثم تعود السورة لتذكر او لتذكر احد الجرائم الاخرى الخطيرة من جرائم المنافقين وهو جريمة هدم الروح المعنوية - 00:03:55

هدم الروح المعنوية للجيش عن طريق السخرية من القائد. وعن طريق السخرية من اهداف الحملة العسكرية اللي هم خارجين فيها. يعني جنود جوقة الصفوف وبيسخروا من القائد وبيسخروا من اهداف الحملة اللي هم طالعين لها اصلا - 00:04:23

ربنا اصلا قال ان هو ده من اهدافهم المنافقين لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا لا ولا اوضعوا خلالكم بيفونكم الفتنة. وده بالفعل اللي عملوه. المجموعة اللي طلعت مع الجيش في تبوك. احنا قلنا فيه مجموعة طلعت مع الجيش - 00:04:43

ما فيش في ايد ابوك قدعوا يسخروا ويستهذئوا بالنبي صلى الله عليه وسلم ويقول محمد ذاهب لقتال الروم ويحضّوكوا يدحوكوا ازا الروم بتاع يعني أمريكا بتاعة الوقت ده بيترىقو بيسخروا - 00:05:03

سيفتح قصور بصرى والشام ويحضّوكوا فواحد منهم قال لهم وطوا صوتكم شوية احسن رب محمد يسمعكم ويقول له. فواحد تاني قال له لو حصل كده ها ابقوا احلفوا له ان ده ما حصلش. وهو هيصدقكم اصله بيصدق كل حاجة. ده ودني ودن اي حاجة يسمعها يصدقها - 00:05:25

وقدعوا يهذئوا بالنبي صلى الله عليه وسلم. ويسخروا من النبي عليه الصلة والسلام. فالنبي صلى الله عليه وسلم اتاه جبريل وخبر اللي بيحصل في الصفوف ورا. ده خطر جدا ده ما ينفعش الكلام ده يستمر. اخبره باللي بيحصل في الصفوف. ده يهد معنويات -

جيش فالنبي عليه الصلاة والسلام قال اوقفوا الركب وقفوا الركب راجع لمجموعة منهم وقال لهم انتم قلتم كذا وكذا. قال له يا رسول الله ده مجرد هزار. احنا مجرد كلام تهريج. بس عشان الوقت طويلاً وقت - 00:06:12

يا ملل فعشان الوقت يمر بنهزر. الاية بتقول ايه؟ ومنهم الذين يؤذونني النبي ويقولون هو اذن قل اذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ورحمة للذين فينا امنوا منكم والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب اليم. الاية بتقول ومنهم - 00:06:32

هم الذين ومنهم دي مقصود بها المنافقين. اذا مش كل المنافقين قعدوا في المدينة. ومنهم الذين يؤذون النبي. السورة دي بتتكلم عن اه انواع المنافقين. ابن عباس قال سورة التوبة هي الفاضحة. ما زالت تنزل ومنهم - 00:07:02

منهم حتى ظنوا انها لن تبقي احداً منهم الا ذكر فيها. يقصد ايه؟ الاية تسعه واربعين اللي هي يا ومنهم من يقول اذن لي ولا تفتنني فضحت ايه؟ الحد ابن قيس. ومنهم من يلمزك في الصدقات آآ ابو الخويصرة وهكذا. هنا في واحد وستين - 00:07:22

ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن. يعني منهم اللي بيسخروا من النبي عليه الصلاة والسلام. وبيقولوا عليه ودني بيقولوا عليه ودن اذن. لما تختزل الانسان في عضو من اعضاء جسمه يعني - 00:07:42

غالب عليه هو استخدام هذا العضو. فلو قلت فلان مخ ده يعتبر ثناء عليه لان ده معناه انك تقصد ان هو بيافكر قبل ما يعمل اي حاجة قبل ما يحرك ايده يحرك لجروح بيروح مكان قبل قبل ما يأكل لازم يفكرا الاول. فلما تقول على فلان ده ده بني ادم مخ - 00:08:02  
انت بتثنى عليه. لو قلت فلان ده بوق مصر يقول لك بوق يعني فم ده ذم. ده معناه انه بيتكلم وبس لكن ما بيشتغلش ما بيعملش. ده بق اللي بيقول كلام وخلاص. لو قلت فلان اذن ذنب برضه. معناها انه بيسمع لاي حد ويصدق اي كلام - 00:08:22

الكلام ما بيقوتش على مخه ما بيقوتش على عقله. اذن احنا في مصر نقول ودني بيدي ودنه لكل حد بيسمع كل حاجة. بيصدق كل حاجة الكلام ده فيه تقليل من مقام النبي صلى الله عليه وسلم. وعدم احترام وده خطير جداً في الجيوش لما يحصل - 00:08:42  
كده ويتم تشويه صورة او التقليل من صورة القائد. فربنا بيبرد عليها. قل اذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ورحمة للذى امنوا منكم يعني قل لهم اذن فعلاً. بس اذن خير. بتصدق فعلاً بس - 00:09:02

صدق مين؟ يؤمن بالله. يعني يصدق الوحي ويصدق كلام الله. كلمة يؤمن يعني يصدق ويؤمن للمؤمنين يصدق كلام المؤمن الصادق المحترم قل اذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ورحمة للذين امنوا منكم - 00:09:32

في قراءة حمزة ورحمة للذين امنوا منكم مش ورحمة للذين امنوا منكم هو فيه فرق؟ اه فيه فرق بالضم يبقى رحمة معطوفة على اذن. قل اذن خير لكم يؤمن بالله - 00:10:02

فيؤمن للمؤمنين ورحمة يعني اذن ورحمة كمان. رحمة معطوفة على اذن. لكن رحمة بالكسر معناها ان النبي اذن خير واذن رحمة تبقى معطوفة على خير هنا يكفي ان النبي صلى الله عليه وسلم اظهر لهم انه ما يقولون بيوصلوا - 00:10:22  
لما راح لهم كيف قابل الكلام السيء قابله بكلام طيب انتم قلتم كذا وكذا؟ يا رسول الله احنا بنهزز ومش عارف ايه وبنهرج وما نقصدش وبتاع قال لهم اذن خير لكم - 00:10:50

يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ورحمة للذين امنوا منكم رحمة بس مش للكل. الذين امنوا منكم بس ثم تجد وعيid من الله في التفات المخاطب فيه هو الله لكن الكلام عن النبي عليه الصلاة والسلام هيبقى بصيغة الغائب - 00:11:06

فتجد ربنا هنا بيقول ايه؟ والذين يؤذون رسول الله. يبقى ربنا هو اللي بيتكلم لهم عذاب اليم يبقى حصل التفات وربنا بيدافع عن النبي وبيقول وكان فيه التفات قرآنی للناس وبيقول اللي هيؤذن رسول الله ربنا - 00:11:32

ربنا بيتوعد اللي يؤذنوا به بعد اذاب اليم لاحز الضماير دايماً معزم التدبر يا جماعة موجود في ملاحزة الضماير مين بيكلم مين عن مين في اول الاية الخطاب من الله - 00:11:51

نبي عنهم هم بصيغة الغائب هم قل اذن خير لكم. يعني قل يا محمد ربنا بيتكلم مع النبي بيخاطب النبي عنهم هما بصيغة الغائب. هم ولكن في اخر الاية والذين يؤذون رسول الله. رسول الله بقى بصيغة الغائب كان ربنا - 00:12:09

بيتكلم عنه هو. مش بيخاطبه. أصبح الكلام صيغة الغائب عن النبي ده يعطيك احساس ان الله بيدافع عنه. ويهدد اي انسان يؤذيه

اقرا بقى اتنين وستين. سيحلفون لكم سيحلفون بالله لكم - 00:12:33

ليرضوكم والله ورسوله احق ان يرضوه ان كانوا مؤمنين. يعني ربنا بيقول لنا احنا بيكلمنا احنا بقى سيحلفون بالله لكم هيحلفوا لكم  
باليمين الفاجرة باليمين الغموس. يعني هيحلفوا كذب. ليه - 00:12:53

ردوكم عشان انتم تهدوا وتقطعنوا. بس الاحق بانهم يرضوه هو الله ورسوله قولوا بانهم يتوبوا عن هذا النفاق. والله لن يرضي الا  
بانهم يؤمنوا. والله ورسوله احق ان كانوا مؤمنين. انت دايما لو هتخثار بين اتنين عشان ترضيهم ترضي اللي عقاشه لك اشد. مش  
تروح ترضي الناس - 00:13:13

وتفضب ربنا! طب هو عقاب مين اكبر؟ عقاب ربنا اكبر من عقاب الناس. اقرأ ثلاثة وستين والله احق ان يرضوه. الم يعلموا انه من  
يحدده الله ورسوله له نار جهنم خالدا فيها ذلك الخزي العظيم. سبب انهم مش يتوبوا - 00:13:43

هو انهم مش مؤمنين وبالتالي ما يعرفوش انه اللي بيعادي بيحدده يعني يعادي الحد حد بيبقى بين اتنين متجانبين. فيحدده الله ان  
بيجعل نفسه في جانب اخر معادي لله. الم يعلموا - 00:14:13

انه من يحدده الله ورسوله اللي يعادي ربنا ورسوله فان له نار جهنم خالدة تنفيع ذلك الخزي العظيم. اربعة وستين يحذر المنافقون ان  
تنزل عليهم سورة تبأهم بما في قلوبهم. سورة تبأهم بما فيهم - 00:14:33

بقلوبهم قل استهزئوا ان الله مخرج ما تحذرون. بعد ما نزل الوحي واحبر النبي صلى الله عليه وسلم بكلام المنافقين بقوا اكثر حذرا.  
بقوا خايفين تنزل عليهم صورة تفضحهم اكتر - 00:15:03

واكتر وتفضح اللي بيضمروه من الكفر ومن الشر في قلوبهم ربنا بيقول النبي ايه ؟ قل استهزءوا. طبعا ده مش امر. هو صيغة فعل  
امر لكنه هدفه التحدي اكيد ربنا مش بيقول للنبي يروح يقول لهم يستهزئوا فعلا. لكن قل استهزئوا - 00:15:23

ان الله مخرج ما تحذرون. يعني استهزءوا زي ما انتم عاززين ده تحدي. ان الله مخرج ما تحذرون. ربنا هيفضحنا اللي انتم بتحذروا  
من انه يخرج للناس ويعرف هتفضحه وربنا هيخرجه. اقرأ خمسة وستين - 00:15:47

ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ولنلعب. قل ابالله اياته ورسوله كنتم تستهزئون لو سألتهم انتم قلتكم كذا وضحكتم قلتكم انا رايج  
اقاتل الروم وساخرتم قلت هافتتح قصور بصرى والشام وقعدتوا تضحكوا - 00:16:08

لو سألتهم بيقول احنا كنا بنقول نكت وبنهزز تهريج بس عشان السكة طويلة فبنقتل الوقت شوية يعني هو الهزار حرام ولا ايه ولئن  
سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ولنلعب وعلى فكرة فعلا الهزار مش حرام - 00:16:36

يعني المزاح ما فيش فيه مشكلة. يعني النبي صلى الله عليه وسلم له مزحات ممكن توقعكم من الضحك. وكلنا عارفين بقى مزحاته  
الصحابية اللي بتقول له ادعى ربنا ادخلني الجنة قال لها ما فيش عجوز بتتدخل الجنة وبعدين جت قال لها ما تبكيش ما تبكيش ده  
اقرأي هتدخلني الجنة شابة لا لمس حاجات كتير - 00:16:57

مسلا كان يمزح مع امهات المؤمنين كتير على فكرة اه مرة كان الصحابة قاعدين على شكل حلقة كده وبيأكلوا تمر. فكل واحد قدامه  
كومة من التمر اللي اكله - 00:17:17

بيأكل التمرة والنواة بيحطها قدامه. فسيدنا علي ابن ابي طالب كان يأكل التمرة ويحط النوايا قدام النبي عليه الصلاة والسلام وبعد  
مدة كده وهم قاعدين مسلا نص ساعة ولا حاجة بقى ما فيش قدام سيدنا علي نوى خالص وقدام النبي اتكوم قدامه كمية -  
00:17:32

كبيرة تقريبا ضعف اي واحد قاعد يعني. فسيدنا علي قال له يا رسول الله ده حد يأكل كل التمر ده؟ فالنبي قال له اليه افضل من  
يأكل بالنوى يعني انت اللي قاعد ما فيش قدامك نووي وعمال تاكله قدامها وما انت بتاكله بالنوى وبتاع. اذا ازا النبي كان له  
مسحات جميلة. النبي كان قاعد مع السيدة عائشة - 00:17:52

العيشة والسيدة سودة بنت زمعة. السيدة عائشة عاملة اكل. حريرة وقالت للسيدة السوداء كلي على فكرة دي يعني دايما اقرأ يعني

في برضو موقف اخر في السيرة السيدة عائشة قالت لحد يأكل قال لها لأ مش قادر يأكل ما اعرفش يعني - [00:18:12](#)  
فالسيدة شنو قالت لها لأ شكرا مش عاوز اكل. فالسيدة عائشة شعرت ان يعني اذا الناس بتتفادى الاكل اللي بتعمله قالت لها لو ما  
[00:18:26](#) اكلتيش لاقول لك قالت لها لا تأكلن او للطخن وجهك به. لو ما كلتيش انا هلطخ لك وشك بالليه؟ بالصوص بتاع الاكل ده -  
كده سوداء قالت لها لا اكل ولا اشتلهي لا هاكل ولا انا عايز اكله. فالسيدة عائشة فعلا راحت حاطة ايدها في الصوص وملطخة لها  
وشها. فالنبي عليه الصلاة والسلام قاعد وسطهم - [00:18:46](#)

فقال النبي اول حاجة النبي الضحك. وحط حط حريرة هم في ايد سودا وقال لها لطخي لها اقتضي منها راحت ملطخة للسيدة  
عائشة وشوفي قعدوا يضحكونا. اذا النبي صلى الله عليه وسلم يحب المزاح. ولكن المزاح له وقت وله مجال - [00:18:56](#)  
ولونية بعد الدين عن المزاح. ما حبکش وانت طالع في الصفوف في جيش عمال تمزح وتسخر من قائد ومن هدف الحملة العسكرية  
ده مش مزاح. ما ينفعش ده يليس ثوب المزاح - [00:19:16](#)

وابعد الدين كمان عن المزاح. فربنا بيقول ولئن سألكم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب. قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون اذا  
دخلت الله او ايات الله او رسول الله في النكت بتاعتكم ما بقاش ده نكت ما بقاش - [00:19:35](#)  
ده مزاح بقى ده استهزاء. فالناس اللي بتدخل الله والنبي والقرآن في النكت ايامكم تعاملوا كده. هذه الاية تحذر من ذلك ثم بعد ما النبي  
عليه الصلاة والسلام كشف لهم انه عرف هم قالوا ايه اعتذروا. اعتذروا يعني ايه - [00:19:55](#)

اعترزوا من الشناوي واحنا اسفين لأ اعتذروا يعني قدموا عذر قالوا انما كنا نخوض ونلعب ده معنى الاعتذار يعني قدموا عذر احنا  
بنهزز ما نقصدش. هم فربنا بيقول لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم - [00:20:15](#)  
ان نعفو عن طائفة منكم تعذب طائفة بانهم كانوا مجرمين. عذركم ده غير مقبول لا تعتذروا. الاستهزاء بالله او بالنبي او بآيات الله  
كفر. هم كلنا فاكرين الهاك اللي مات السنة اللي فاتت. وكان يقول عن النبي عليه الصلاة والسلام في الاسراء والمعراج. طب انت  
طلعت وقابلت اخوك موسى كنت - [00:20:35](#)

اختلفت العصابة ده كفر كل ده كفر. مع انه ما قالش ربنا مش موجود. ما قالش ربنا معه الله اخر خالص لكن مجرد السخرية من النبي  
من الانبياء او من اية من ايات الله زي عصى موسى او من المعراج اي حاجة في عقيدة الاسلام كفر - [00:21:05](#)  
على طول. هم. منهم بقى اللي سخر ومنهم اللي سمع وضحك بس. قال المفسرون اللي ضحك فقد دوا هو اللي وارد ان ربنا يعفو عنه.  
فربنا قال في الاية ستة وستين ايه؟ ان نعفو عن طائفة منك - [00:21:25](#)  
تعذب طائفة بانهم كانوا مجرمين. دي قراءة عاصم على فكرة. الوحيد اللي قراها كده. الجمهور يقولوا ايه بقى ان يعفى مش اني اعفو  
ان يعفى عن طائفة منكم تعذب طائفة بانهم كانوا مجرمين - [00:21:45](#)

ان يعفى وبيني الفعل للمجهول بالمعنى هنا يتحمل ان النبي صلى الله عليه وسلم هو اللي ممكن يعفو عنه زي ما النازر كده يدخل  
لتلاميذ ربنا اللي بيقول كده للناس ما هو ده القرآن فالقرآن بيقول ان يعفى عن طائفة منكم هم - [00:22:05](#)  
يبقى لأن نازر داخل بيكلم تلاميذ عاملين مشاكل مع مدرس وببيقول لهم هم لو اتعفا عنكم ممكن انا اعمل كذا. يعني لو المدرس  
بتاعكم عفا عنكم فحاولوا بقى ترضوه. حاولوا تسمعوا كلامه من هنا ورأيه. حاولوا ما تعصوهوش تاني - [00:22:25](#)  
ان يعفى عن طائفة منكم تعذب طائفة بانهم كانوا برضه في ناس ربنا مش هيعرفو عنها. لو اتعفا عن طائفة منكم في طائفة لازم  
هتعذب بانهم كانوا مجرمين. يعني لو اتعفا عنكم مجموعة من - [00:22:45](#)

المجموعة الثانية بس هي اللي هتعذب. طبعا بعض المفسرين قالوا ده مش معناه اللي هزقه اللي ضحكوا بس لأن. قال لك الطائفة  
التي تعفى عنها هي التي تتوب ويحصل اسلامها. وبالفعل تاب من كانوا في هذه الغزوة آآ واحد اسمه آآ مخشية - [00:23:05](#)  
ابن حمير الاشجعي وتسمى بعد ذلك عبد الرحمن وسأل الله يعني هو سأل الله تعالى الشهادة ان يقتل شهيدا فقتل في يوم  
اليمامه. اللي هو اعنف عارك حروب الرادة. اليوم اللي قتل فيه مسيلمة الكذاب في في معركة تسمى حدائق الموت - [00:23:25](#)  
فالطائفة اللي لن لن يعفى عنها تعذب هي اللي هتستمر في كفرها ونفاقها دول اللي هيعرفوا. تعذب طائفة بانهم كانوا مجرمين دول

اللي هم استمروا على اجرامهم ونتوقف هنا ليلي اللهم انا نسألك حبك وحب من يحبك وحب كل عمل يقربنا الى حبك. اللهم ما رزقته

- 00:23:50

ما نحب فاجعله قوة لنا فيما تحب. وما زويت عنا مما نحب فاجعله فراغا لنا فيما تحب. اللهم اجعل ربك احب اليها من اهلينا واموالنا  
ومن الماء البارد على الظماء. اللهم حببنا اليك والى ملائكتك - 00:24:18

وانبيائك ورسلك وعبادك الصالحين. واجعلنا من يحبك ويحب ملائكتك وانبيائك ورسلك وعبادك الصالحين رايحين اللهم اخي قلوبنا  
بحبك واجعلنا لك كما تحب. اللهم اجعلنا نحبك بكل قلوبنا بكل اجسامنا. اللهم اجعل حبنا كله لك وسعينا كله في مرضاتك. اللهم اجعل  
القرآن - 00:24:38

كريم ربنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا ومغفرة ذنبينا. اسأل الله العلي العظيم ان يجعل هذا التدبر في  
ميزان حسناتي وحسناتكم جميعا. اللهم فاطر السموات والارض يا عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه  
يختلفون. فبحق كل حرف في كتابه - 00:25:08

تلوناه او تدبرناه اكفنا واهلينا واخواتنا شر كل من يكيد لنا ولهم. واحفظنا واياهم من شر شرورهم ونجعلك اللهم في  
نحورهم فانت الوكيل ولا حول ولا قوة الا بك. اللهم بحق كل حرف في - 00:25:38

او تدبرناه ايدي بنصرك المرابطين في الارض المباركة فلسطين. اللهم سدد رميهم وخيب رمي عدوهم وتقبل شهداءهم وانصرهم في  
جهادهم. وكن مع اخواننا في تركستان الشرقية وفي الشام وفي كشمير وفي الهند. وانصر من نصرهم واخذل من خذلهم. وظهر -  
00:25:58

المسجد الاقصى من الدنس فانهم لا يعجزونك. واكتب لنا يا ربنا ختم القرآن فيه. اللهم ان اللهم اللهم انك تعلم ان هذه القلوب قد  
اجتمعت على كتابك وعلى محبتك. والتمنت يا ربنا - 00:26:20

ما على طاعتك وتوحدت على دعوتك وتعاهدت على نصرة شريعتك. فوثق اللهم رابطتها فهادي مدها واهدها سبلها واملأها بنورك  
الذي لا يخبو. واشرح صدورها بفيض الایمان بك وجميل التوكل عليك - 00:26:40

بيك واحييها يا ربنا بمعرفتك وامتها يا مولانا على الشهادة في سبيلك. انك نعم المولى ونعم وصل اللهم وسلم على محمد وعلى الله  
وصحبه ومن تبع هداه. والسلام عليكم ورحمة الله. نراكم غدا بازن الله - 00:27:00  
في نفس هذا الموعد ان كنا من اهل الدنيا - 00:27:20